

استراتيجيات الترجمة في الصحافة الرياضية

المؤلف 2:

المؤلف 1: حنان رزيق

ملخص: نتناول في هذه الدراسة موضوعا مهما من المواضيع المتعلقة بالإعلام المتخصص-الذي يعدّ مطلباً في التشريعات الإعلامية الجزائرية- ألا وهو الإعلام الرياضي والرهانات التي تواجهه، لاسيما إشكالية دقة الخبر الرياضي أثناء نقله من لغة إلى أخرى، خاصة في ظلّ الواقع اللغوي الجزائري وتأثيره على هذا النقل.

وتعدّ الترجمة الصحفية أحد مقومات الصحافة الحديثة؛ حيث تولي مختلف وسائل الإعلام أهمية بالغة للترجمة وتستفيد من مؤسسات الإعلام من خدمات المترجمين، فما هي تحديات نقل الخبر الرياضي من لغة إلى أخرى، وما هي استراتيجيات ترجمة النص الصحفي الرياضي في ظل خصائصه التي تميزه عما سواه؟

للإجابة عن هذه التساؤلات، سنعرّج على كلّ من مفهوم النص الصحفي الرياضي وخصائصه ثم على استراتيجيات الترجمة، لنقوم بعدها بتحليل أحد النصوص الصحفية الرياضية، والمتمثل في برقية وكالة الأنباء الجزائرية الخاصة بتغطية البطولة الإفريقية للدراجات في مصر (دراجات/بطولة إفريقيا: ميدالية ذهبية للجزائري حمزة منصوري)، لنحاول في الأخير تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها التسهيل من عملية نقل الخبر الرياضي بكلّ دقة.

الكلمات الدالة: صحافة، صحافة رياضية، ترجمة، استراتيجية، استراتيجية الترجمة، النص الصحفي، وكالة الأنباء الجزائرية، برقية.

Abstract

There is no dispute that sports hold today a very important position as a field impacting individuals and nations. its news are followed throughout the world by a large number of people using different languages, making thereby the translation an essential tool for sports' news circulation. We focus through this paper, on the specificities of journalistic text conveying sports' information, as well as on the relevant translation strategies. Subsequently, this paper aims at defining the best translation strategies to be used in such type of texts. Finally, some recommendations are found to be useful for improving the journalistic sports text translation and overcoming the different hindrances linked to its translation.

Key words:

sports, sports' press, languages, translation, journalism, strategy, translation strategy, journalistic text.

مقدمة: تُعنى دراستنا هذه بالجانب الترجمي للنص الرياضي الصحفي، إذ تتمتع أخبار الرياضة بانتشار واسع، وبمتابعة كبيرة من لدن العديد من الأشخاص والمجتمعات الناطقة بلغات متنوعة ومختلفة فتتدخل الترجمة لتسهيل عملية نقل الخبر الرياضي وفهمه في كل أنحاء العالم، فهي إحدى مقومات الصحافة الحديثة؛ حيث تولى مختلف وسائل الإعلام أهمية بالغة للترجمة، كما وتستفيد جل مؤسسات الإعلام من خدمات المترجمين، فما هي استراتيجيات ترجمة النص الصحفي الرياضي؟

بغية الإجابة عن هذا التساؤل سنخرج على كل من مفهوم النص الصحفي الرياضي وخصائصه وكذا تطور التنظير الترجمي وعلاقته باستراتيجيات الترجمة ونتطرق بعدها إلى الأنواع المختلفة لهذه الاستراتيجيات الترجمية، لنقوم في الأخير بتحليل أحد النصوص الصحفية الرياضية، والمتمثل في برقية وكالة الأنباء الجزائرية الخاصة بتغطية البطولة الإفريقية للدراجات في مصر (دراجات/بطولة إفريقيا: ميدالية ذهبية للجزائري حمزة منصوري)، ساعين بذلك إلى استنباط الاستراتيجيات المستعملة لترجمتها.

بعدها بتحليل

2 النص الصحفي الرياضي: يعود تاريخ الصحافة الرياضية إلى عهد الإغريق واهتمامهم الشديد بتسجيل إنجازاتهم وبطولاتهم الرياضية، وكذا ولعهم الشديد بالتغني بها من خلال مختلف أنواع الأشعار والملاحم والإلياذات؛ أما اليوم، فقد اكتست الصحافة الرياضية أبعادا مهنية وتجارية أخرى؛ حيث أصبحت من بين أكثر الأنواع الصحفية شعبية ورواجا بين مختلف شرائح المجتمع، "هي تلك الصحافة التي تعالج أساسا الموضوعات الرياضية، والتي توجه أساسا إلى الجمهور المعني بالرياضة المختص أو المهتم أو الهاوي؛ أي إنها تتوجه إلى هذه الشرائح المختصة والمعنية بالأنشطة الرياضية"¹.

ويمتاز النص الصحفي الذي تستعمله الصحافة لإيصال الخبر الرياضي بعدة خصائص أهمها بساطة اللغة والترابط والتجانس دون الانتقال المفاجئ المربك بين الجمل والفقرات ومحاولة جذب الانتباه والسعي إلى الإقناع والتأثير²، كما يضطلع النص الصحفي الرياضي بعدة وظائف على غرار الإعلام والإخبار، والشرح والتفسير والتوضيح والتعليق، والنقد والتعليق، والتنقيف الرياضي، والتوثيق والتأريخ، وحتى التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات³.

أما لغة الرياضة، سواء أكانت في ميدان الصحافة أم في ميدان آخر، فهي لغة تخصصية؛ أي إنها لغة طبيعية تستعمل كناقل للمعرفة المتخصصة⁴، وبالتالي، تدرج ترجمتها ضمن مجال الترجمة التخصصية، فلا يكفي المخزون المعرفي المشترك بين أكبر عدد من الأشخاص للقيام بعملية فك رموز الرسالة وإعادة ترميزها، فيتم الاستعانة بالمعارف المتخصصة⁵، كما تتميز هذه اللغة بغناها

بالمصطلحات الرياضية، لذا فإنّ التمكن الجيد من المصطلح وكذا الإلمام بجانبيه النظري والتطبيقي أمر ضروري لإتقان هذا النوع من الترجمات⁶.

الاستراتيجية: ارتبطت كلمة "استراتيجية" بالمجال العسكري وبالخطط الحربية، فلطالما تعلّقت بكلّ ما يستعمل من مخططات للتفوق على العدو والانتصار عليه، ونجد مفهوم الاستراتيجية مستنداً في مختلف اللغات الأوربية أو اللغات الإغريقية/اللاتينية، ففي الألمانية نجد *strategie*، وفي الروسية *strategija* وفي الهنغارية (المجرية) *strategi*، وعندما نقول *agein stratos* فهو مصطلح الإستراتيجية ذاته مقسم إلى جزأين ويعني "الجيش الذي ندفع به إلى الأمام". وبوصل طرفي الكلمة *stratos* و *agein* نحصل على *strategos* وهذا يعني "الجنرال"، والفعل *strategô* يعني قاد أو أمر؛ أمّا الصفة منها *strategikos* والتي تجمع *strategika* فهي تعني وظائف وأعمال الجنرال بالمفهوم العسكري وتعني الصفات التي يمتلكها الجنرال، الاستراتيجية إذا هي فنّ القيادة للجيش أو بشكل أشمل هي فن القيادة⁷.

وعلى هذا المنوال اقترح قاموس المعاني الإلكتروني تعريفاً متمثلاً في أنّ الاستراتيجية فنّ من الفنون العسكرية ويُفصّد به التخطيط وتَحديد الوسائل التي يجب الأخذ بها في القمّة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعيدة، من جهة؛ ومن جهة أخرى، فإنّ الاستراتيجية تحمل معنى أشمل من الميدان العسكري فهي خطة شاملة في أيّ مجال من المجالات "وضعت الحكومة إستراتيجية مستقبلية للنهوض بالاقتصاد القومي"، كما تُعرّف كذلك على أنّها براعة التخطيط وذلك بغضّ النظر عن ميدان ذلك التخطيط.

الاستراتيجية في الترجمة: يشهد مفهوم استراتيجيات الترجمة غموضاً كبيراً، فكثير ما يخلط بينه وبين بعض المفاهيم الترجمية الأخرى (على غرار أساليب الترجمة أو غيرها)؛ غير أنّنا ومن خلال التعريف اللغوي السابق يمكننا أن نستنتج أنّ الاستراتيجية هي مجموع الطرائق المستعملة للتغلب على الصعوبات والعقبات لبلوغ هدف معين، وبإسقاط هذا التعريف على ميدان الترجمة؛ فإنّ الاستراتيجية في الترجمة هي مجموعة الأساليب والتقنيات والمقاربات والنظريات... الخ التي يتم استعمالها بغية تجاوز مشاكل الترجمة وعقباتها للوصول إلى أحسن ترجمة ممكنة.

"تعدّ الاستراتيجية مفهوماً أشمل من مفهوم الأسلوب، ويحيل استعماله بالتالي إلى الطريقة المستعملة لترجمة عنصر/ وحدة ما (بما فيها نص ككل) ... فالاستراتيجية إذا تربط بين الأساليب"⁸

أنواع استراتيجيات الترجمة: لقد فرّق (بال) (Bell) 9 (1998: 188) بين نوعين من الاستراتيجيات وهما: الاستراتيجية الشاملة *global strategy* وهي التوجّه الكلي المطبّق على وحدة ترجمة معيّنة، والاستراتيجية المحليّة *local strategy* وهي الأساليب والطرائق المستعملة لترجمة جزء أو أجزاء من وحدة ترجمة كاملة على غرار الكلمات والتعابير الجاهزة.

أمّا (فينوتي) ¹⁰ (Venuti) (1995) فقد استعمل مفهومي التوطين والتغريب للدلالة على الاستراتيجية الترجمية، فالتوطين *domesticating* هو تملك النص وإعادة كتابته وفق متطلبات اللغة المستقبلية ليتقرّب النص من القارئ ويسهل عليه فهمه واستيعابه، أمّا التغريب *foreignizing* فهو يسعى للحفاظ على

الاختلافات اللغوية والثقافية من خلال الانحراف عن القيم المحلية السائدة، وبالتالي فالنص المترجم لا يقرأ كالنص الأول؛ ولكن على العكس لا بد له من أن يحمل آثارا واضحة عن كونه ترجمة.

هذا ويلخص الجدول التالي ما سبق:

الاستراتيجية المحلية (أساليب الترجمة)	الاستراتيجية الشاملة (طرائق الترجمة)
الأساليب المستعملة لترجمة جزء أو أجزاء من وحدة ترجمة كاملة على غرار الكلمات والتعبير الجاهزة... الخ: التكافؤ، التصرف، الحذف، الإضافة...	الاستراتيجية الكلية المطبقة على وحدة ترجمة (كاملة) معينة: أ) التوطين ب) التغريب

جدول 1: أنواع استراتيجيات الترجمة

وسنركز اهتمامنا فيما يلي على إحدى برقيات وكالة الأنباء الجزائرية، المتعلقة بتغطية البطولة الإفريقية للدراجات في مصر، ساعين بذلك إلى التعرف على الاستراتيجيات المستعملة لترجمتها:

Cyclisme/ Championnats d'Afrique : l'Algérien Hamza Mansouri en or. vendredi, 17

février 2017 16:15

التعليق	أمثلة من البرقية المترجمة إلى اللغة العربية	أمثلة من البرقية باللغة الفرنسية
استعمل المترجم أسلوب التطويع وهو التعبير عن الفكرة ذاتها بوجهة نظر مغايرة، إذ عوّض الصورة البيانية في التعبير الفرنسي Mansouri en or بأسلوب مباشر بسيط متمثل في ميدالية ذهبية لمنصوري. فتخلّى المترجم عن الصورة البيانية وترجم المعنى فقط (وتلافي بالتالي استعمال منصوري ذهبيا وذلك كما جاءت في اللغة الفرنسية)، وأثر التعبير بأسلوب عربي بغية تقريب الفكرة للقارئ العربي وتوطين الأسلوب. غير أنّ التكافؤ لم يتحقق فلم يصل المترجم إلى الأثر ذاته الموجود في النص الأصل، فكان بالإمكان استعمال منصوري من ذهب (صورة بيانية عربية مكافئة) ليتم الحفاظ على المعنى والشكل والأثر مع احترام عبقرية اللغة العربية في الآن ذاته.	دراجات/بطولة إفريقيا: ميدالية ذهبية للجزائري حمزة منصوري	Cyclisme/ Championnats d'Afrique: l'Algérien Hamza Mansouri en or

احترم المترجم سياق مصطلح coureur وترجمه بدراج فالترجمة الحرفية لcoureur كانت لتكون "متسابق" غير أنّ المعرفة الجيدة بالمصطلح وسياقه سمحت للمترجم باستعمال الترجمة بالتكافؤ التي خدمت المعنى والشكل.	فاز الدراج الجزائري حمزة منصوري	Le coureur algérien Hamza Mansouri
لجأ المترجم إلى استعمال الترجمة الحرفية عند ترجمة هذه المصطلحات الرياضية، كونها تقي في هذا السياق بالمعنى، كما أنها مصطلحات متعارف عليها في اللغة العربية.	السباق ضد الساعة فردى.	en course contre la montre individuel
لجأ المترجم إلى استعمال الترجمة الحرفية عند ترجمة هذه المصطلحات الرياضية؛ لكنها لم تف في هذا السياق بالمعنى، فالترجمة المتحصل عليها هي ترجمة غير متعارف عليها في لائحة الإتحاد العربي للعبة، إذ يُترجم مصطلح course en ligne ب الفردى العام كما هو منصوص عليه في قانون الاتحاد الدولي UCI. من جهة أخرى؛ فإن المصطلح Elite في السياق الرياضي الخاص برياضة الدراجات يقبل عدة ترجمات واستعمال المترجم لمصطلح النخبة هو من بين الاختيارات المتاحة؛ غير أنّ استعماله في هذا السياق بالتحديد هو استعمال غير موفق، فالمقصود بالمصطلح Elite هنا هي الفئة العمرية للدراجين الذين تفوق أعمارهم 23 سنة، ولا يقصد به النخبة أي تصنيف الدراجين أو مستوى أدائهم. وبالتالي؛ فإن الترجمة الأكثر ملاءمة لهذا السياق هي سباق الفردى العام – لفئة 23 سنة فما فوق.	سباق على الخط – نخبة	course en ligne élite.
عبارة au sprint تعني فاز بالسباق في اللحظات الأخيرة بعد منافسة مع المتسابقين الآخرين حتى آخر نفس فلم يكن بعيدا عن منافسه المباشر أي لم يفز بفارق كبير. ولقد اكتفى المترجم بنقل التوقيت مع إغفال المعنى المحدد للعبارة au sprint وكان حريّا بترجمتها ب "وفاز منصوري في اللحظات الأخيرة بالسباق" أو ب "وفاز منصوري" بالسرعة النهائية". وبالتالي لم يوفق في نقل المعنى كاملا ويرجع ذلك ربما إلى سهو المترجم عن هذا التفصيل المهم.	وسجل منصوري في السباق توقيتا قدره 23:03 ج	Mansouri a remporté au sprint la course
اعتمد المترجم على الترجمة بالإضافة محترما بذلك طريقة تعبير اللغة العربية وعبريتها التي تحبذ إضافة بعض التفاصيل والإيضاحات على غرار إضافة (شهر) قبل ذكر اسم الشهر مثلا، شهر جانفي أو شهر مارس أو غيرها، أو على غرار الترجمة المقترحة من لدن مترجم وكالة الأنباء والمتمثلة في إضافة (مدينة) قبل الاسم (الأقصر) وغيرها كثير من الأمثلة.	الجارية بمدينة الأقصر المصرية	qui se déroulent à Louxor (Egypte)
غفل المترجم عن نقل معنى son compatriote وكان أحرى بترجمتها ب "مواطنه" للتركيز كما هو الحال في النص الأصل على الجنسية الجزائرية لكل من الفائز ووصيفة.	متقدما على الجزائري الآخر أسامة شبلوي و المغربي عبد الله لوكيلي	devant son compatriote Oussama Chablaoui. Le

		Marocain Abdellah Loukili complète le podium.
--	--	---

جدول 2: تحليل برقية وكالة الأنباء الجزائرية

6- النتائج

1- ينبغي على المترجم الصحفي في ميدان الرياضة أن يظهر اقتدارا في التعامل مع مهارات الكتابة الصحفية التحريرية، فليس كافيا (بالنسبة له) مجرد الإلمام بقواعد الكتابة باللغة المترجم إليها؛ وإنما من الضروري أن يلمّ بخصوصية الكتابة الصحفية ومهاراتها (محمود، 2009: 17) وكذا الإحاطة بخصوصيات الميدان الرياضي والتمكّن من مصطلحاته.

ويشهد الواقع الصحفي الرياضي الترجمي بعضا من:

- الأخطاء في نقل المصطلحات؛
- إهمال نقل بعض التفاصيل المهمة في النصّ الأصلي؛
- إيراد بعض المقابلات غير المكافئة ممّا يؤدي إلى غياب الدقّة في بعض الأحيان وهذا ما يؤثر سلبا على المعنى العام للنصّ الأصلي؛

2- تمنح الأولوية في الترجمة الصحفية الرياضية للتوطين بغية ملاءمة الخبر الصحفي للجمهور المحليّ فالأساليب المستعملة في الترجمة الصحفية هي على العموم الأساليب التي تخدم استراتيجية التوطين.

بمعنى أنّ الاستراتيجية المحليّة (أي مختلف الأساليب الترجمية) تكون بالمجمل في خدمة الاستراتيجية الشاملة (استراتيجية التوطين)، "يصبح التوطين المطلق الاستراتيجية السائدة عند التطرّق إلى ترجمة الخبر، فتُشكّل الموادّ الخبرية لتلائم الجمهور المستهدف وتُخاط على قياس احتياجاتهم وتوقعاتهم" ¹¹ (Bielsa et Bassnett, 2009 : 10)

غير أنّنا نلاحظ في الواقع الصحفي الترجمي المتعلّق بميدان الرياضة، بعض أساليب استراتيجية التغريب وتداعياتها على غرار الترجمة الحرفية، خاصّة فيما يخصّ نقل المصطلحات، ويرجع ذلك إلى غياب المكافئ في اللغة المنقول إليها لأنّ بعض المصطلحات الرياضية تنتمي في الأساس إلى واقع اللغة الأجنبية، فاللغة العربية لا تنتج المصطلحات؛ بل تقترضها من اللغات الأخرى.

7- بعض التوصيات: التعاون بين المترجمين وفنّي الاختصاصات الرياضية المختلفة، للوصول إلى أصح ترجمة ممكنة؛

● فتح تخصصات جامعية تُعنى بالترجمة الصحفية الرياضية؛

● الاحتكاك بين الصحفيين والفنّيين المختصّين في مختلف أنواع الرياضات من خلال التربصات الميدانية؛

● السهر على ترقية أنشطة التكوين المتواصل والقيام بدورات لتحسين المستوى وتجديد المعلومات لفائدة المترجمين والصحفيين؛

الملحق:

البرقية:

<http://www.aps.dz/sport/53490-cyclisme-championnats-d-afrique-l-alg%C3%A9rien-hamza-mansouri-en-or>

ترجمة البرقية:

<http://www.aps.dz/ar/sport/39962%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%A7D8%AA%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A9%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9%D8%B0%D9%87%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A-%D8%AD%D9%85%D8%B2%D8%A9-%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1%D9%8A>

قائمة المراجع

1. ابو زيد، ف. (1990). فن الكتابة الصحفية، ط4. القاهرة: عالم الكتب.
2. المدني، غ. (2006). الصحافة الرياضية النشأة التطور، ط2. القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر.
3. Bell, R. T. (1998). *Psychological/cognitive approaches*. In M. Baker (Ed), Routledge encyclopedia of translation studies. London & New York: Routledge.
4. Bielsa, E . Bassnett,, S. (2009): *Translation in Global News*. Londres : Routledge.
5. Gil-Bardají, A. (2010). "La résolution de problèmes en traduction : quelques pistes. Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal, 55(2), 209-415
6. Guidère, M. (2008). Introduction a la traductologie: Penser la traduction, hier, aujourd'hui, demain. Belgique: de Boeck

7. Lörscher, W. (1991). Translation Performance, Translation Process and Translation Strategies: A Psycholinguistic Investigation. Tübingen : Gunter Narr Verlag.
8. Mailhac, J. (2006). Descriptions vs. Instructions in Grammar Teaching, Foreign Language Teaching in Tertiary Education. Athens: Ekdoseis Dionikos.
9. Mounin, G. (1976). Linguistique et traduction. Bruxelles : dessert margada
10. Newmark, P. (1988). A Textbook of Translation. Hertfordshire: Prentice Hall.
11. Venuti, L. (1995). The Translator's Invisibility : A History of Translation. Londres : Routledge.
12. Lerat, P. (1995). Les langues spécialisées. France : presses universitaires de France.
13. Lethuillier, J. (2003). L'enseignement des langues de spécialité comme préparation à la traduction spécialisée, META, 48, (3), 379-392.
12. Presas Marisa:
<http://www.cogtrans.net/pubs/Presas-Corbella2005.pdf>

قاموس المعاني

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar->

12. صلاح نيوف (مدخل إلى الفكر الإستراتيجي):

<http://boulemkahel.yolasite.com/resources/>

الهوامش:

¹ غازي زين عوض المدني، الصحافة الرياضية النشأة التطور، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، (2006)، ط2، ص 15

² فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، (1990)، ط4، ص 180

³ المدني، مرجع سابق ص 31

⁴ Lerat, P. (1995). Les langues spécialisées. France : presses universitaires de France p20.

⁵ Lethuillier, J. (2003). "L'enseignement des langues de spécialité comme préparation à la traduction spécialisée", META, 48, (3), 379-392.

⁶ Guidère, M. (2008). *Introduction a la traductologie: Penser la traduction, hier, aujourd'hui, demain*. Belgique: de Boeck p138.

⁷ صلاح نيوف، مدخل إلى الفكر الإستراتيجي، <http://boulemkahel.yolasite.com/resources/> 2013 تاريخ زيارة الموقع مارس 2016

⁸ Mailhac, J. (2006). Descriptions vs. Instructions in Grammar Teaching, Foreign

⁹ Bell, R. T. (1998). *Psychological/cognitive approaches*. In M. Baker (Ed), Routledge encyclopedia of translation studies. London & New York: Routledge.

¹⁰ Venuti, L. (1995). *The Translator's Invisibility : A History of Translation*. Londres : Routledge.

¹¹ Bielsa, E., . Bassnett,, S. (2009): *Translation in Global News*. Londres : Routledge.